الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الحادية والخمسون
الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
الجلسة ٥
المعقودة يوم الخميس
١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الخامسة

الرئيس : السيد كيتيكون (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

المحتويات

البند ١٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم التي لا تشملها بنودا أخرى من جدول الأعمال)* (تابع)
البند ٨٨ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)
البند ٨٩ من جدول الأعمال: أنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية* (تابع)
البند ٩٠ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة* (تابع)
البند ١٢ من جدول الأعمال: تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي* (تابع)
البند ٩١ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي* (تابع)

* البنود التي قررت اللجنة أن تنظر فيها معا.

../..

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-794, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

Distr.GENERAL
A/C.4/51/SR.5
31 December 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٠

البند ١٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم التي لا تشملها بنودا أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

جلسة استماع إلى الملتمسين

مسألة الصحراء الغربية (تابع) (A/C.4/51/5/Add.4-8 و A/AC.109/2059)

١ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد بوبرزاني مقعدا إلى طاولة الملتمسين.

٢ - السيد بوبرزاني: قال السيد بوبرزاني إنه تقلد مناصب كثيرة هامة في الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو، بوصفه من أوائل أعضائها، ولكنه بعد انتفاضة عام ١٩٨٨ التي اندلعت في مخيمات اللاجئين والتي شارك فيها، انشق عن الجبهة وسُجن. وقال إن جبهة البوليساريو قد فشلت في التأقلم مع الأحوال الجديدة السائدة في العالم، وإن قادتها ولِدوا وتربوا في المغرب، لا في الأقاليم التي كانت تحتلها اسبانيا حينذاك. وقال إن محكمة العدل الدولية أقرت بروابط التحالف التي جمعت بين قبائل الصحراء الغربية وبين سلاطين المغرب، كما أقرت بسيادة المغرب على أقاليم الصحراء.

٣ - وذكر أن جبهة البوليساريو منظمة استبدادية، وهي مسؤولة عن موت وتعذيب آلاف الصحراويين والتخلص من كل المعارضين السياسيين حتى داخل صفوفها. وقد حملت اللاجئين إلى المعسكرات في منطقة تندوف وأبقتهم هناك بالقوة، حيث أخضعوا لنظام بوليسي وتجارب شيوعية متطرفة مثل: الحياة الجماعية وتدمير الأسرة كوحدة.

٤ - وأضاف أن جبهة البوليساريو ضخمت في عدد السجناء الذين يعيشون في المعسكرات حتى تحصل على المعونة الدولية المتزايدة. التي تحولت وقتها إلى بلدان مجاورة مثل: جنوب الجزائر، وشمال موريتانيا، ومالي. وعلى الرغم من أن الجبهة ادعت أن عدد سكان الصحراء يبلغ ٠٠٠ ٧٥٠ نسمة، إلا أنها تطالب بإجراء استفتاء على أساس الإحصاء الاسباني الذي لم يقيد به سوى ٠٠٠ ٧٤ نسمة. الأمر الذي يحرم الكثير من القبائل الصحراوية من حق التصويت، بل إن كثيرا من زعماء جبهة البوليساريو لم يقيدوا أيضا في إحصاء عام ١٩٧٤. فضلا عن أن هناك عددا كبيرا من السكان الصحراويين موجودين في المغرب.

٥ - وأردف أن قيادة جبهة البوليساريو تحاول في الواقع تجنب إجراء الاستفتاء الذي يشارك فيه جميع الصحراويين، لأنهم سيصوتون مؤكدين للروابط التي تجمعهم بالمغرب وبذلك ينتهي الاغتراب الذي فرضته عليهم جبهة البوليساريو خدمة لمصالحها الذاتية. وطالب المتكلم بإطلاق سراح المسجونين في منطقة تندوف والسماح لهم بالعودة إلى بلدهم المغرب، مثلما فعل الكثيرون من زملائهم الصحراويين فعلا.

٦ - انصرف السيد بوبرزاني.

٧ - بدعوة من الرئيس اتخذت السيدة بنت إيبي، مقعدا إلى طاولة الملتمسين.

٨ - السيدة إيبي: قالت إنها مولودة في الصحراء الغربية وعاشت في المخيمات في منطقة تندوف في الفترة من ١٩٧٥ حتى ١٩٨٩ حيث كانت رئيسة لمنظمة المرأة الصحراوية وعضوا في المكتب السياسي لجبهة البوليساريو منذ عام ١٩٨٥ حتى ١٩٨٩. وقد تمكنت من الهروب من المخيمات بصعوبة بالغة في عام ١٩٩٠. وتود أن تدين الفظائع التي ترتكبها منظمة للمجرمين حطمت منظومة القيم في مجتمع مستقر ومسالم. وكان الضحية هو الشعب الصحراوي، ولا سيما النساء، والأطفال والشيوخ.

٩ - وذكرت أن المرأة تؤدي دورا هاما في ثورة جبهة البوليساريو، وعلى الرغم من أن الجبهة قدمتها إلى العالم على أنها قد تحررت وأعتقت من العبودية من أجل الحصول على المعونة، إلا أنها قد استغلت ولم تحصل لا على الاحترام ولا على حقوق الانسان؛ وكان أولادها بمثابة ملكية خاصة للمنظمة منذ ميلادهم وحتى مجيئ الوقت الذي يرسلون فيه إلى الحرب. وليست النساء في مخيمات منطقة تندوف سوى مجرد آلات للإنجاب وتوفير الجنود للحرب ويتعرضن للاعتقال والتعذيب، وقد ارتكبت أبشع الفظائع في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٨ عندما أمر رئيس جبهة البوليساريو قواته بمحاصرة المخيمات واحتلالها واعتقال النساء وتعذيبهن. وكانت جريمتهن الوحيدة هي المطالبة بالديمقراطية والإفراج عن الأشخاص المحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة بل وبالموت دون محاكمة عادلة، وفي الغالب دون ارتكاب أي جرم.

١٠ - وأضافت أنه ليس هناك أي منظمة تدعي الدفاع عن حقوق المرأة والطفل وعن كرامة الشعب، يمكن أن تسلك هذا المسلك اللاإنساني. فالاحتجاز القسري وتقييد حرية التنقل انتهاك لحقوق الانسان الأساسية. وكثير من النساء الصحراويات تعرضن للسجن لأنهن رفضن اتباع أوامر المنظمة أو إنجاب أطفال غير شرعيين.

١١ - وأردفت أن خبرتها الشخصية في المخيمات قد قادتها إلى شجب المأساة التي ألمت بالشعب الصحراوي في منطقة تندوف أمام المنظمات الدولية، ولا سيما المنظمات المعنية باللاجئين. وقالت إنها تأمل في أن تساعد تلك المنظمات الصحراويين الذين يرغبون في أن يحذوا حذوها في ترك المخيمات في تندوف وتقرير مصيرهم بأنفسهم.

١٢ - انسحبت السيدة إيبي.

١٣ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد بوعيدة مقعدا إلى طاولة الملتمسين.

١٤ - السيد بوعيدة: قال إنه كان مسؤولا عن دائرة التعليم في جبهة البوليساريو، ولكنه بعد أن أصيب بخيبة أمل ازاء الوسائل القمعية التي تتبعها جبهة البوليساريو، أودع السجن وعذب على مدى أكثر من خمس سنوات، دون أن توجه له أي تهمة أو يقدم للمحاكمة.

١٥ - وذكر أنه أرغم على العمل لمدة أربعة أعوام في مدرسة سجن تسمى "الثاني عشر من تشرين الأول/أكتوبر"، جمع فيها ما يقرب من ٧٠٠ ١ طالب عزلوا عن عائلاتهم، حيث يجري تلقينهم بالمبادئ الكفيلة بجعلهم جنودا متعصبين. ويرغم الأولاد ما بين سن ١٤ و ١٦ سنة على الذهاب إلى مدارس عسكرية أخرى، مع عزلهم عن عائلاتهم، يترصدهم الموت حتى قبل أن يبدأوا الحياة الحقيقية. والقلة من الطلاب الذين يدرسون في بلدان أخرى يوضعون تحت المراقبة الدقيقة لأجهزة البوليساريو السياسية، التي تحرمهم من جوازات سفرهم وزمالاتهم الدراسية وتزودهم ببدلات يومية زهيدة. ويجمع ممثل الجبهة الشهادات الدراسية ويرغم الطلاب على العودة إلى الجبهة.

١٦ - وأضاف أن زعماء جبهة البوليساريو لا يخدمون سوى مصالحهم الخاصة، وأنه يأمل أن تنكشف للرأي العام العالمي ألاعيبهم قريبا، وأن يوضع حد لمعاناة الصحراويين في المخيمات.

١٧ - انسحب السيد بوعيدة.

١٨ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد بشير مقعدا إلى طاولة الملتمسين.

١٩ - السيد بشير: قال إنه عضو مؤسس في جبهة البوليساريو التي تبوأ فيها مناصب كثيرة هامة حتى عام ١٩٩٢. وهو يرى أن المسألة الصحراوية ما زالت قائمة لأن ذلك يوفر لزعماء الجبهة سبيلا للإثراء وتعزيز مصالحهم الشخصية التي لا صلة لها بمستقبل الصحراويين.

٢٠ - وذكر أن جبهة البوليساريو قد أبقت ما يقرب من ٠٠٠ ٢٠ صحراوي محتجزين على مدى ما يزيد عن ٢٠ سنة في أربعة مخيمات في منطقة تندوف بالصحراء الجزائرية على أمل الحصول على مساعدات إنسانية لهم من المنظمات الأوروبية غير الحكومية أو غيرها من المنظمات الدولية. ويخضع اللاجئون للتعذيب وتُساء معاملتهم ويتعرضون للتقلبات الجوية القاسية. ومنذ إنشاء الهلال الأحمر الصحراوي في عام ١٩٧٦، وما فتئت الجبهة المتمرسة في التأثير على المنظمات الوطنية والدولية، تحول المعونة الغربية المقدمة للاجئين لاستغلالها في أغراضها الخاصة. وقد خدعت هذه المنظمات مما أدى إلى تهيئة مناخ يسوده الاضطراب في صفوف المجتمع الدولي، الذي يعتبر الجبهة ضحية وليست مرتكبة لجرائم ضد الإنسانية، مثل الإعدام الجماعي للمخالفين في الرأي، بل والتطهير العرقي للقبائل التي عارضت قادة الجبهة.

٢١ - وأضاف أن الجبهة أخفت عن المجتمع الدولي معاناة اللاجئين في المخيمات. أما المعونة الخارجية فكانت تحول إلى الجبهة بانتظام وتفقد وجهتها من خلال الهلال الأحمر ثم تباع تلك المعونة في البلدان المجاورة، وتودع الأموال المخصصة للمدارس والمستشفيات في حسابات خارجية وتترك المخيمات الأربعة لا يخدمها سوى مستوصف واحد فحسب. ولم تستطع أي منظمة من الخارج أن تجرى تعدادا للسكان الذين يعيشون في المخيمات، ولا حتى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي تقوم رغم ذلك كل عام بتحديد المعونة المالية المقدمة إلى أولئك السكان، تلك المعونة التي ليس بإمكانها أن ترصدها. ونظرا لأن المفوضية لم تقم حتى الآن بتحديد عدد اللاجئين في تندوف، فإن الجبهة استطاعت أن تضخم في أعدادهم لتقول إنه يتراوح بين ٠٠٠ ١٦٥ و ٠٠٠ ٧٠٠. والأرقام المعلنة حاليا هي ٠٠٠ ٢٠٠ على الرغم من أن هناك أقل من ٠٠٠ ٤٠ نسمة يعيشون في المخيمات، منهم ٠٠٠ ٢٠ فقط من الصحراويين. وتحول المعونة الزائدة إلى الجيش، وإلى وزارة التجارة والمشاريع الشخصية المملوكة لزعماء جبهة البوليساريو.

٢٢ - وأردف أن تلك هي الحقيقة القاسية لجبهة البوليساريو؛ فهي مؤسسة تغتصب حقوق اللاجئين الإنسانية وتحتجزهم على خلاف رغبتهم ولا تسعى إلا لإبقاء الحال كما هو عليه. وهي لا تزال على تصلبها في الحيلولة دون إعادة الصحراويين الموجودين في منطقة تندوف إلى الوطن، على الرغم من الجهود المحمودة التي بذلها الأمين العام.

٢٣ - انسحب السيد بشير.

٢٤ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد باهي مقعدا إلى طاولة الملتمسين.

٢٥ - السيد باهي، صحفي مغربي ينتمي عرقيا إلى الصحراء الغربية: قال إنه سُجن مثل الكثيرين غيره دون وجه حق على يدي جبهة البوليساريو، وتحمّل العزلة وسوء التغذية والمعاناة والتعذيب طوال عشر سنوات قبل أن يتمكن أخيرا من الهرب. وكان شاهد عيان على التعذيب وسوء المعاملة اللذين أنزلهما قادة الجبهة الذين أجبروا على البقاء في المخيمات، والذين كانت جريمتهم الوحيدة هي المطالبة بحق العودة إلى ديارهم. وكان آلاف من الأبرياء ضحايا مثل هذه التجاوزات، بينما مات المئات أو أصيبوا بالشلل نتيجة للتعذيب، وسوء التغذية وسوء المعاملة، وهي الحقيقة التي اعترف بها زعماء الجبهة أنفسهم. ويعزل الأشخاص في المخيمات على بعد ٥٠ كيلومترا من تندوف في ظروف لا إنسانية، ويحرمون من الرعاية الأساسية. وتقع النساء والفتيات ضحية للإهانات، والسخرة، والعنف والاغتصاب، والإجهاض.

٢٦ - وذكر أن الاتهامات الباطلة التي وجهتها له الجبهة هي نسخة من الأكاذيب المخزية التي ترددت طوال العشرين سنة الماضية، وهو ما أكده بعض زعماء القبائل، وأعضاء لجنة تحديد الهوية التابعة لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، والآلاف من الذين هربوا مثله إلى المغرب.

٢٧ - وطلب إلى اللجنة والمجتمع الدولي، باسم الإنسانية، تطبيق الصكوك والاتفاقيات الدولية ذات الصلة وإنهاء الأوضاع السائدة في المخيمات وإعادة الحق في التنقل للمعتقلين وحقهم في العودة إلى أوطانهم وأسرهم.

٢٨ - انسحب السيد باهي.

٢٩ - السيد باعلي (الجزائر): قال إن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد خلصت من مشاوراتها مع الهلال الأحمر الصحراوي، إلى أن هناك ما يقرب من ٠٠٠ ١٤٠ نسمة يعيشون في مخيمات اللاجئين. ولا يشمل هذا الرقم ٠٠٠ ٨ صحراوي يدرسون في الخارج، ولا البدو الرحل الذين يقدر عددهم بما يقرب من ٠٠٠ ٢٥ نسمة. ولا الجيش الصحراوي.

٣٠ - وقد خلصت المفوضية أيضا في أعقاب البعثة التي أوفدتها إلى الجزائر في حزيران/يونيه ١٩٩٦، أن مخيمات اللاجئين الصحراويين مفتوحة، ويسهل الوصول إليها. وقد تمكن المسؤولون في البعثة من التنقل بين المخيمات دون عائق، وأجاب اللاجئون على أسئلتهم دون تردد أو خوف. وقال إن السلطات الجزائرية والصحراوية قد كررتا تأكيد دعمهما الكامل للمفوضية، التي اتضح للمسؤولين فيها من خلال الاتصالات غير الرسمية مع اللاجئين أن أولئك الأخيرين يودون العودة إلى الوطن في إطار التسوية الشاملة، بدلا من العودة كأفراد بطريقة تلقائية. وفيما يتعلق بمسألة رصد برامج المساعدة المقدمة للاجئين الصحراويين، خلصت بعثة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من ملاحظاتها إلى أن المساعدة تصل إلى المنتفعين المستهدفين بالفعل.

البند ١٩ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع) (A/51/23 (Part V, chap. IX, Part VI, chap. X and Part VII, chap. X) و A/51/428؛ و A/AC.109/2041 و Corr.1، 2043، 2044 و Add.1، 2045، 2046، 2047 و Add.1، 2050-2053، 2054 و Add.1، 2055-2057 و 2059؛ S/1996/43 و Corr.1، 343 و 674)

البند ٨٨ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) ((A/51/23 (Part IV, chap. VIII) و A/51/316 و Add.1)

البند ٨٩ من جدول الأعمال: أنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تعرقل تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في الأقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية (تابع) ((A/51/23 (Part III، الفصلان الخامس والسادس)

البند ٩٠ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/51/23 (Part IV)، الفصل السابع) و A/51/212؛ A/AC.109/L.1853؛ E/1996/85)

البند ١٢ من جدول الأعمال: تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تابع) (A/51/3، الفصل الخامس. الفرع ألف)

البند ٩١ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/51/373)

٣١ - السيدة خان - كمنغز (ترينيداد وتوباغو): تكلمت بالنيابة عن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية، فقالت إنه ما زال يوجد في العالم ١٧ إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي في عام ١٩٩٦، يقع معظمها في منطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، وتختلف مستوياتها من حيث التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وإذا أريد تحقيق الأهداف المقررة في خطة عمل العقد الدولي للقضاء على الاستعمار بحلول عام ٢٠٠٠، فينبغي معالجة شتى المسائل بما فيها استراتيجيات اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، وعضوية اللجنة وعلاقتها بالدول القائمة بالإدارة، ودور المنظمات الإقليمية والدولية والمنظمات غير الحكومية في عملية إنهاء الاستعمار. وقد استخدمت اللجنة الخاصة آليات الحلقات الدراسية الإقليمية في منطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادئ لضمان التفاعل بين ممثلي الشعوب، والخبراء الميدانيين والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة. ومثل هذا التفاعل من شأنه توسيع نطاق المناقشة والنهج اللازمة لدراسة الحالة في الأقاليم المتبقية. إلا أن عدم تواجد الممثلين المنتخبين لهذه الأقاليم في الحلقات الدراسية ما برح يحد من تحقيق مزيد من التقدم. وترى البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية أن البعثات الزائرة ما زالت تعتبر آلية قيمة لتقييم الحالة في الأقاليم. وفي ضوء تناقص عضوية اللجنة الخاصة وتجاوز العقد الدولي للقضاء على الاستعمار لمنتصف المدة، فربما يجدر تقصي إمكانية شغل المقاعد الشاغرة في اللجنة.

٣٢ - وذكرت أن هناك حاجة لاتفاق جديد بين الأمم المتحدة والأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والدول القائمة بالإدارة. وتعتقد البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية أن تعاون جميع الدول القائمة بالإدارة أمر جوهري إذا كان للجنة أن تضطلع بولايتها على نحو فعال وإذا أريد بلوغ أهداف العقد. وفي هذا الصدد تعرب بلدان الجماعة الكاريبية عن تهانيها لنيوزيلندا على أدائها المثالي كدولة قائمة بالإدارة في توكيلاو. كما أن دور المنظمات الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة حيوي أيضا في التصدي لاحتياجات الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وكثير منها عبارة عن دول جزرية صغيرة. وتود البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية في هذا الصدد أن تشيد بالدعم المتواصل الذي يقدمه محفل جنوب المحيط الهادئ للأقاليم الواقعة في المحيط الهادئ، وبدور اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد تعهدت البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية مؤخرا بمواصلة دعمها للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي تحتاج إلى مساعدة خاصة، ولا سيما حكومة وشعب مونتسيرات.

٣٣ - وبعد أن أشادت بالدور الذي تقوم به منظمة الوحدة الأفريقية في الصحراء الغربية، أعربت عن قلق البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية إزاء الطريق المسدود الذي وصلت إليه عملية تحديد الهوية، وحثت جميع الأطراف المعنية على مواصلة الحوار للتمكن من إنجاز تلك العملية، وتنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية تنفيذا كاملا، وإجراء استفتاء مقبول في نهاية المطاف.

٣٤ - وأضافت أن البلدان الأعضاء في الجماعة الأوروبية على وعي حقيقي بالمصاعب التي تواجهها الجزر الصغيرة، ولا سيما قابليتها للتأثر بالكوارث الطبيعية. وتهتم البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية اهتماما خاصا بأنشطة العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية وتشارك في الرأي القائل بأن التقدم في هذا الإطار ينبغي أن يرتبط بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والحماية البيئية.

٣٥ - السيد صمدي (جمهورية ايران الإسلامية): قال إن اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار ما زالت ذات أهمية قصوى ما دام هناك ١٧ إقليما حرمت شعوبها من التمتع بالحكم الذاتي. فالافتقار إلى تحقيق تقدم فيما يتعلق بتلك الأقاليم هو نتيجة مباشرة لعدم رغبة الدول القائمة بالإدارة في الوفاء بواجباتها بمقتضى الميثاق والتعاون مع اللجنة. وقد أبدت اللجنة الخاصة مرونة باتباعها لنهج مبتكرة في السنوات الأخيرة. إلا أن بعض الدول القائمة بالإدارة ترفض المشاركة في اجتماعات اللجنة كما ترفض السماح لها بإيفاد بعثات زائرة إلى الأقاليم. ويرى وفده أن بعثات الأمم المتحدة الزائرة هي أفضل وسيلة لتقييم الحالة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وتحقيق رغبات شعوبها. ومن المؤسف أن الأمانة العامة للأمم المتحدة لم تعد تبدي الاهتمام الكافي بموضوع إنهاء الاستعمار. ولم تعد تصدر بلاغات صحفية تسرد تفاصيل اجتماعات اللجنة الخاصة.

٣٦ - السيد أودهيامبو (كينيا): قال إنه يشعر بالقلق لأن ثلاثة عقود ونصف قد مضت منذ اعتماد الإعلان، وما زالت لدى الأمم المتحدة قائمة تحتوي على ١٧ إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي. وحث جميع الدول القائمة بالإدارة على التعاون مع اللجنة الخاصة. ويرى أن عدم كفاية الاستعداد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي ينبغي ألا يستخدم أبدا كذريعة لتأجيل حق تقرير المصير والاستقلال. وفي هذا الصدد، أثنى على حكومة نيوزيلندا لالتزامها بمساعدة شعب توكيلاو على الحصول على درجة أكبر من الحكم الذاتي والاكتفاء الذاتي الاقتصادي استعدادا لمركزها المقبل.

٣٧ - وذكر أنه مما يبعث على الشعور بخيبة الأمل أن أطراف النزاع في الصحراء الغربية لم تحقق مزيدا من التقدم نحو تنفيذ خطة التسوية بشأن إجراء استفتاء حـــر ونزيه غير متحيز. وقد أدى الافتقار إلى الإرادة السياسية والمرونة إلى تعليق عملية تحديد الهوية وتخفيض العناصر العسكرية في بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وحث حكومة المغرب وجبهة البوليساريو على الدخول في مفاوضات رفيعة المستوى لاستئناف عملية تحديد الهوية. وما زال وفده واثقا من أن الأمم المتحدة، بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية، ستتمكن قريبا من الخروج من المأزق الحائل دون تنفيذ خطة التسوية، ومن ثم تفادي حدوث أزمة إقليمية لا يمكن التكهن بأبعادها.

٣٨ - السيد خان (باكستان): قال إن عملية إنهاء الاستعمار قد منحت الحرية لمئات الملايين من الناس فيما يعتبر إنجازا رائعا حققته الأمم المتحدة. إلا أن هناك أشكالا جديدة للاستعمار تحل محل الأشكال القديمة، ومن الضروري أن يوضع في الاعتبار أن حق تقرير المصير حق جوهري لجميع الشعوب. وقال إن بعض الشعوب ما زالت تحرم، للأسف، من هذا الحق ومنها شعب جامو وكشمير الذي يعاني من احتلال غاشم منذ ما يقرب من ٥٠ سنة، على الرغم من مختلف قرارات الأمم المتحدة التي تعترف بحقه في تقرير المصير. فالادعاء بأن جامو وكشمير جزء لا يتجزأ من الهند هو ادعاء باطل؛ والواقع أنه ضحية للاستعمار الهندي. وقد بزغت الهند كأكبر دولة استعمارية في العالم، تضم المناطق بالقوة، وتحاول أن تحول الأقاليم المجاورة إلى محميات وترعى الإرهاب. وإن باكستان من جانبها ملتزمة التزاما صارما بهدف إيجاد عالم خال من الاستعمار الذي يثق أنه سيتحقق مع بزوغ فجر القرن الحادي والعشرين.

٣٩ - السيد دي ماتوس (الرأس الأخضر): قال إن الظروف السياسية الدولية السائدة حاليا مواتية لتسوية المنازعات بالوسائل السلمية. ففي الصحراء الغربية على سبيل المثال يعد تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية التي تنص على إجراء استفتاء حر ونزيه وغير متحيز السبيل الأمثل للخروج من الطريق المسدود الخطير الموجود حاليا. ويود الرأس الأخضر أن يشجع حكومة المغرب وجبهة البوليساريو على مواصلة حوارهما في هذا الصدد.

٤٠ - السيد السنوسي (المغرب): أعرب عن تقدير وفده لجهود الأمين العام وممثله الخاص الرامية إلى البدء من جديد في خطة التسوية في الصحراء الغربية التي توقفت. وقد عمل المغرب دون كلل على تنفيذ الخطة التي يتمثل مفتاح تنفيذها في إجراء الاستفتاء الذي يمكن أن يشارك فيه جميع الصحراويين الذين قامت لجنة تحديد الهوية بالتحقق من هويتهم على النحو الواجب. وإن المأزق الحالي ناتج عن معارضة جبهة البوليساريو لتحديد هوية الصحراويين الذين يعيشون خارج الإقليم، والذين تركوه لأسباب سياسية أو اقتصادية أو غير ذلك من الأسباب ولكنهم صحراويون بلا شك.

٤١ - وذكر أن الحل المقترح الوارد في تقرير الأمين العام المؤرخ ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ (S/1995/986) قد عارضه الطرف الآخر. ومن المؤسف أن مجلس الأمن الذي ربما كان بإمكانه أن يعتمد الاقتراح قد استسلم لضغط جبهة البوليساريو والمؤيدين لها. والنتيجة الوحيدة لذلك هي إطالة أمد معاناة الصحراويين المحتجزين في المخيمات القريبة من تندوف، ومعظمهم ليسوا لاجئين ولهم الحق في العودة إلى وطنهم، وهو حق يكفله الميثاق ولكنهم يحرمون منه. وليس المغرب هو الذي يمارس ضغطا لا مبرر له، كما يشهد على ذلك العديد من الصحفيين وعدد من أعضاء بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وأعرب عن أمل المغرب في أن يشهد تنفيذ خطة التسوية، حتى يتسنى لجميع الصحراويين العودة إلى ديارهم والإسهام في تنمية المغرب بل والمغرب العربي بأسره.

٤٢ - السيد زياني (البحرين): أشاد بالإنجاز الذي حققته الأمم المتحدة في إقامة عالم خال من الاستعمار. وقال إن السنوات التي أمضتها الهيئة العالمية في بذل جهود مطردة قد تكللت بالنجاح: فمعظم البلدان

أصبحت الآن مستقلة بعد أن احتلت مكانها الصحيح في المجتمع الدولي للأمم، وبعد أن تخلصت من وضعها الاستعماري والعوائق التي كانت تحول بينها وبين التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي كانت تتمثل في ذلك الوضع الاستعماري. ومن المأمول أن يتم القضاء قريبا على أية جيوب متبقية للاستعمار جنبا إلى جنب مع القضاء على التمييز العنصري والسيطرة الأجنبية.

٤٣ - السيد باندورا (جمهورية تنزانيا المتحدة): قال إن الأمم المتحدة قد قامت بعمل رائع بإشرافها على عملية إنهـــاء الاستعمار، ولكن هناك شعوبا كثيرة ما برحت غير قادرة على ممارسة حقها في تقرير المصير. وما زال دور اللجنة الخاصة دورا حيويا، ومما يدعو إلى الأسف أن تمتنع الدول القائمة بالإدارة (باستثناء نيوزيلندا لحسن الحظ) عن التعاون مع اللجنة وتشكل قضية الصحراء الغربية مصدرا للقلق. ومن المحزن أن مجلس الأمن قد اتخذ الخيار الأسهل وهو التخلي بالتدريج عن الصحراء الغربية نظرا لما تنطوي عليه القضية من مصاعب. وينبغي تشجيع جبهة البوليساريو والمغرب على العمل معا لتنظيم استفتاء في إطار خطة التسوية وهي الإطار المقبول دوليا لتقرير الشعب الصحراوي لمصيره.

٤٤ - السيد بايامو غيشا (أوغندا): قال إن أوغندا قد أيدت بكل إخلاص الكفاح العادل الذي خاضته جميع الشعوب المستعمرة لكي تقرر مستقبلها بحرية وديمقراطية. ولقد كانت الأمم المتحدة، بالنسبة لمعظم البلدان، ومنها أوغندا، المنتدى الرئيسي الذي تمكنت تلك الشعوب من خلاله من إطلاع العالم على المحنة التي عاشتها، وما زالت الأمم المتحدة تمثل ذات الأهمية لأولئك الذين ما برحوا يناضلون ضد الاستعمار. وقال إن أوغندا بوصفها مستعمرة سابقة تقدر تماما التقدير قيمة حق تقرير المصير والحرية، وهي تدرك جيدا أنه لا توجد قوة غاشمة مهما بلغت قادرة أبدا على سحق إرادة الشعب الذي يناضل ضد الظلم والقهر والسيطرة الأجنبية.

٤٥ - وذكر أن وفده يشعر بقلق إزاء الطريق المسدود الذي تمر به خطة التسوية للصحراء الغربية وتعليق عملية تحديد الهوية. وقد ناشد وفده كلا الطرفين الدخول في محادثات مباشرة رفيعة المستوى للخروج من الطريق المسدود، ويحث الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على الوقوف إلى جانب الشعب الصحراوي في ساعات احتياجه للمساعدة وما لم يتم الخروج من الطريق المسدود، فإن المنطقة دون الإقليمية بأسرها قد تندفع بسرعة فائقة نحو حالة من عدم الاستقرار لم يسبق لها مثيل. وإن لدى أفريقيا من الصراعات ما يكفيها ويزيد. وقد أدت سياسة الحوار والمصالحة الوطنية، إلى كسر دائرة العنف والتدمير الذاتي في أوغندا التي شهدت بعضا من أسوأ الصراعات. ويتيح اتباع مثل هذه السياسة التوصل إلى تسوية سياسية عادلة وسلمية ودائمة لمشكلة الصحراء الغربية.

٤٦ - السيد ستانيسلوس (غرينادا): قال إن حكومته حثت المغرب والشعب الصحراوي على استئناف المحادثات المباشرة لإتاحة إجراء استفتاء حـــر ونزيه وغير متحيز بمقتضى خطة التسوية. ولا بد من تطبيق المبادئ القائلة بحق جميع الشعوب غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. وقد كرر

كثير من رؤساء الدول والحكومات أثناء الدورة التذكارية للاحتفال بالذكرى الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة تأكيد أهداف ومبادئ الميثاق. وعلى الطرفين أن يبحرا مع رياح التغيير التي تهب في اتجاههما.

٤٧ - السيد شيكنييري (زمبابوي): قال إن زمبابوي تولي اهتماما كبيرا للدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة فيما يتعلق بالتشجيع على ممارسة شعوب الأقاليم المستعمرة لحقها في تقرير المصير والاستقلال. ولذا فإنها تحث الدول القائمة بالإدارة على أن تتعاون مع اللجنة الخاصة وتشارك في عملها، حتى يتسنى تحقيق هدف القضاء على الاستعمار بحلول عام ٢٠٠٠.

٤٨ - وذكر أن الإجراءات الأخيرة التي اتخذها مجلس الأمن بتخفيض العنصر العسكري في بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية على الرغم من عدم تنفيذ خطة التسوية للصحراء الغربية، يوحي بأن محنة الشعب الصحراوي لم تعد تشكل أولوية لدى المجلس. ولا بد من التوصل إلى سبل خلاقة للخروج من الطريق المسدود فيما يتعلق بعملية تحديد الهوية، التي ينبغي ألا تصبح رهينة لدى أولئك الذين عقدوا العزم على تغيير المعايير التي تقوم على الإحصاء الاسباني لعام ١٩٧٤. وما زالت خطة التسوية هي الخيار الأفضل في السعي إلى التوصل إلى تسوية دائمة تحقق مصلحة الطرفين. وقد حث وفـــده الأطراف على الدخول في حوار مباشر حتى يمكن حسم جميع المسائل المعلقة وإتاحة الفرصة لشعب الصحراء الغربية الذي طالت معاناته لممارسة حقوقه الديمقراطية في تقرير المصير من خلال استفتاء على النحو المبين في خطة التسوية.

٤٩ - السيد كاماشو - أوميستي (بوليفيا): تكلم بالنيابة عن مجموعة بلدان الريو (الأرجنتين وإكوادور وأوروغواي وباراغواي والبرازيل وبنما وبوليفيا وبيرو وشيلي وفنزويلا وكوستاريكا (بالنيابة عن أمريكا الوسطى) والمكسيك)، فقال إن اللجنة الخاصة بحاجة إلى المساهمة والتعاون الفعالين من جانب الدول القائمة بالإدارة. وقد جعل المثل الذي ضربته نيوزيلندا في التعاون مع اللجنة الخاصة من الممكن إحراز تقدم فيما يتعلق بتقرير المصير لشعوب الأقاليم التي تخضع حاليا أو التي كانت خاضعة في السابق لإدارتها.

٥٠ - وذكر أن مجموعة ريو ترحب بجميع التدابير التي تستهدف تزويد الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بالوسائل الضرورية لإقامة قاعدة اقتصادية متينة وكافية للحفاظ على بيئتها وثقافتها وحمايتهما. وينبغي للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والمناطق المتاخمة لها أن تكون خالية في نفس الوقت من نشر وتخزين الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل. فاستمرار وجود قواعد وتجهيزات عسكرية في بعض الأقاليم يعد منافيا لجهود السلام ويمكن أن يصبح عقبة أمام تنفيذ المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وإعلان إنهاء الاستعمار.

٥١ - وأضاف أن مجموعة الريو أيدت خطة التسوية للصحراء الغربية وناشدت الأطراف المعنية إجراء محادثات مباشرة حتى يمكن التعاون مع جهود الأمين العام وممثليه الخاصين وتشجيع إجراء استفتاء عادل غير متحيز لتمكين شعب الإقليم من ممارسة حقه في تقرير المصير ممارسة كاملة.

٥٢ - وأردف أن مجموعة الريو تأمل في أن تؤدي العلاقات الإيجابية الناشئة بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة إلى إتاحة التوصل إلى تسوية سلمية ودائمة لمسألة السيادة على جزر مالفيناس وجنوب جورجيا وجنوب ساندوتش بمقتضى القرارات ذات الصلة للجمعية العامة واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار.

٥٣ - السيد فيليسيو (البرازيل): أعرب عن تأييد وفده التام للبيان المدلى به بالنيابة عن مجموعة الريو. وقال إن الأمم المتحدة ينبغي أن تعيد تأكيد التزامها بمنح جميع الذين ما زالوا يعيشون تحت أي شكل من أشكال الحكم الاستعماري الفرصة لممارسة حقهم في تقرير المصير إذ لم تبق سوى ثلاث سنوات على انتهاء العقد الدولي للقضاء على الاستعمار. وقد حظي الدور الرئيسي الذي قامت به الأمم المتحدة في مجال إنهاء الاستعمار باعتراف واسع النطاق. وأشار في هذا الصدد إلى أن الرسالة الموجهة من رئيس اللجنة الخامسة فيما يتعلق بالخطة المقترحة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٨-٢٠٠١ (A/C.4/51/2) لا تتضمن أي إشارة إلى إنهاء الاستعمار. ويعتقد وفده أنه ينبغي تخصيص موارد كافية في الميزانية لكل ولاية أنشأتها الجمعية العامة، ووفده على استعداد للنظر في الاقتراحات المتعلقة بالرد العاجل على رئيس اللجنة الخامسة.

٥٤ - وذكر أن مفهوم إنهاء الاستعمار مفهوم واسع، ولكن تطبيقه ينطوي على تعقيد لأن كل حالة معينة تختلف عن الأخرى. وينبغي استحداث حلول مخصصة، مع الأخذ في الاعتبار على الدوام المبادئ المنصوص عليها في الميثاق وفي القرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الأمن. وينبغي أن يتضمن النهج الشامل توسيع القواعد السياسية والاقتصادية للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي حتى يمكن إعداد تلك الأقاليم لممارسة حقها في تقرير المصير ممارسة كاملة وبحرية.

٥٥ - وفيما يتعلق بالصحراء الغربية، ذكر أن وفده دعا الأطراف المعنية إلى العمل مع الأمين العام بروح من التعاون الحقيقي حتى يمكن تنفيذ خطة التسوية في نهاية المطاف. فالمحافظة على وقف إطلاق النار هو إنجاز لا يمكن إنكاره؛ وينبغي إبداء الإرادة السياسية الضرورية لتحقيق تسوية عادلة ودائمة، لما فيه صالح شعب الصحراء الغربية.

٥٦ - وأردف أن وفده يقدر الجهود التي بذلها الأمين العام لتحقيق تسوية عادلة ومقبولة دوليا لمسألة تيمور الشرقية بما يتفق مع القرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الأمن. ويعلق وفده آمالا عريضة على مواصلة المحادثات بين البرتغال وإندونيسيا والحوار الشامل بين أهالي تيمور الشرقية.

٥٧ - وأضاف أن الإعلان الصادر مؤخرا عن رؤساء البلدان الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان أمريكا الجنوبية، وبوليفيا وشيلي في اجتماعهم العاشر قد أكد من جديد تأييد حقوق الأرجنتين المشروعة في النزاع حول السيادة على جزر مالفيناس وكرر تأكيد اهتمام نصف الكرة الغربي بإيجاد تسوية عاجلة للنزاع بموجب قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية.

٥٨ - السيد ماسامبي (موزامبيق): قال إن الخطى البطيئة للمفاوضات بين حكومة المغرب وجبهة البوليساريو تبعث على الشعور بالإحباط. فانسحاب لجنة تحديد الهوية يبرز الحاجة إلى إبداء التسامح والبحث عن تسوية مشتركة للخلافات كشرط أساسي للتسوية النهائية للمسألة. ويعتقد وفده واضعا التجربة البوليفية في الاعتبار، أن إرساء السلام يسهل الوصول إليه أساسا من خلال الإرادة السياسية. ومن الضروري تسوية الخلافات بين الأطراف، بما يحقق رفاه الشعوب. ويشجع وفده حكومة المغرب وجبهة البوليساريو على التعاون على تحقيق تسوية نهائية، ينبغي أن تكون مقبولة من الأطراف المعنية ومن المجتمع الدولي بأسره. وقد أيدت موزامبيق مبدأ حق تقرير المصير وساندت جميع المبادرات التي اتخذتها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية المتعلقة بالصحراء الغربية. وشجعت الطرفين، في هذا الصدد، وبمقتضى قرار مجلس الأمن ١٠٥٦ (١٩٩٦)، على إبداء الإرادة السياسية، والتعاون والمرونة اللازمين لإتاحة استئناف عملية تحديد الهوية والتعجيل في إنجازها وفي تنفيذ خطة التسوية.

٥٩ - السيد أركرايت (المملكة المتحدة): تكلم في إطار ممارسة حق الرد فقال إن ممثل بوليفيا الذي تكلم باسم مجموعة الريو، وممثل البرازيل قد أشارا في بيانهما إلى النزاع على السيادة على جزر فوكلاند وجنوب جورجيا وجنوب ساندوتش. وقال إن موقف حكومته معروف جيدا، وقد توضح مؤخرا أثناء استخدام وفده لحق الرد على البيان الذي أدلى به وزير خارجية الأرجنتين في المناقشة العامة في الجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٥٠